Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاَتَ أوَانٍ فأجبنا أن لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

فعلةٌ بنائه قطعه عن الإضافة، ولكن علة كسره وكونه لم يُضَمَّ جرياً مجرى قبل وبعد شبهه بنزال.

الثامن : بناء حاشا فى ﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لله ﴾ لشبهها فى اللفظ بحاشا الحرفية، والدليل على اسميتها قراءة بعضهم «حاشا» بالتنوين على إعرابها كما تقول : «تنزيهاً لله» ولم تعدَّ حرفاً، لدخولها على الحرف ولا فعلا إذ ليس بعدها اسم منصوب بها، وزعم بعضهم أنها فعل حُذفَ مفعوله، أى جانب يوسف المعصية لأجل الله، وهذا التأويل لا يتأتى فى كَل موضع، يقال لك، أتفعل كذا ؟ أو أفعلت كذا؟ فتقول «حاشا لله» فإنما هذه بمعنى تبرأت لله براءة من هذا الفعل، ومَنْ نوّنها أعربها على إلغاء هذا الشبه، كما أن بنى تميم أعربوا باب حذام لذلك :

التاسعة : قول بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم : قَصَرنا الصلاة مع رسول الله ﷺ، أكثر ما كُنّا قطُّ وآمنه» فأوقع قَطُّ بعد «ما» المصدرية كما تقع بعد ما النافية.

العاشرة : إعطاء الحرف حكم مُقَاربة فى المخرج حتى أدغم فيه، نحو ﴿ وخَلَقَ كلَّ شيء ﴾ (١) و ﴿ لك قُصوراً ﴾ (٢) وحتى اجتماعا روّيين كقوله:

بُنَىَّ إن البرَّ شيءٌ هَيِّنٌ المنطق الطَّيِّبُ والطُّعَيِّمْ

وقول أبى جهل :

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ منّى بازِكَ عامين حديثُ سنىّ

لمثل هَذا ولدتنى أمّى

وقول الآخر :

إذا رَكِبْتُ فاجْعَلُونى وَسَطَا إنّى كبيرٌ لا أُطيقُ العُبَّدا

(١) سورة الفرقان : آية ٢. (٢) سورة الفرقان : آية ١٠.